

## دمية القصر

رويدك أخبرني بأية طية ... رحلت وبين لي متى أنت آيب .  
فقلت لها : عما قليل وربما ... يقول الفتى في أمره وهو كاذب .  
ومنها : .

وهاجرة مسمومة قد تطايرت ... لوقدتها تحت السماء جناب .  
ترفرق فيها الال حتى كأنه ... إذا ما التقى تلك البلاد مشارب .  
رجعت إلى صبري وأحكمت عقده ... وللنفس فورات بها ونحائب .  
ومنها : .

وشفان ليل قد صبرت لبرده ... فأصبحت مقرورا ولوني شاحب .  
تقعقت الأسنان في الفم وانزوت ... مفاصلنا من برده والرواجب .  
صلى القوم أكباد لهم ينفثونها ... على أنمل باتت تجيها الضوارب .  
إلى أن تعرى الليل عن قرن ساطع ... مشت نحونا منه سراعاً ذوائب .  
وما كل من قد رام أمراً بمدرك ... ولا كل سهم قد رمى القلب صائب .  
فإن ساعد الجد السعيد فمسعد ... وإن عمل الحرمان منه فخائب .  
عليك بمن أمسى وفي الفضل والعلل ... له شيم محمودة وضرائب .  
أبا الطيب الشيخ الأصيل الذي له ... من المجد من فوق الثريا مراقب .  
فإن زرته نلت المراد وفوقه ... وعاد كليل الحد منه النوائب .  
أبو الحسين بن أبي علي بن جعفر .  
بن أبي نوح .

نديم الأمير أبي الحسن محمد بن إبراهيم السيمجوري صاحب الجيش . أنشدني القاضي أبو جعفر  
محمد بن إسحاق البحائي قال : أنشدني العبد لكاني قال : أنشدني ابن أبي نوح لنفسه : .

كم قديم لأولين كرام ... هجنته نقيصة الأعقاب .  
ولكم فاتت المناسب قوماً ... نعشتهم فضيلة الآداب .  
وقال : وأنشدني أيضاً لنفسه : .  
سعدنا بماء الورد إذ فات أصله ... وكم بدل لم يجد من وصمة العور .  
وله : .

وجزية رأس المسلمين شنيعة ... ولكنه من صاحب العلم أشنع .  
أبو حفص البستي الفقيه .

أنشدني الشيخ أبو عامر الجرجاني قال : أنشدني الشيخ أبو بكر العميد القهستاني له من قصيدة : .

كأن لسيفك في الناكثين ... كما ليمينك في المال ثارا .  
فأصبح ذاك ينادي العفاة : ... إلي إلي البدار البدارا .  
وأصبح هذا ينادي العداة : ... إليك إليك الحذار الحذارا .  
أبو النجم أسعد بن إسماعيل البستي الفقيه .  
له من قصيدة : .

وما لي أنيس سوى شمعة ... تساعدني في البكا والسهر .  
فأدمعها ذهب ذائب ... ودمعي عقيق إذا ما انحدر .  
الفقيه أبو المطفر .

ناصر بن منصور بن إبراهيم البستي .  
المعروف بالغزال له : .

قف بالديار فنادها بسلام : ... حيث من دمن ورسم خيام .  
كانت ربوعك للظباء أو انسا ... ما بالها لنوافر الآرام .  
يا دار جيرتنا عهدتك جنة ... بنعيمها لو دمت دار مقام .  
أيامنا اللاتي لبسنا ظلها ... بالأبرقين سقيت من أيام .  
فإذا الهموم تناولت فاطلب لها ... عيشاً مداماً باتراع مدام .  
صهباء تسطع في الكؤوس كأنها ... شمس تقلبها بدور تمام .  
وتكاد تخفي رقة ولطافة ... لو لم يخيلها خيال الجام .  
وإذا تسرب في العروق ذكاؤها ... أضحى تشعب نورها في الهام .  
من كف ساق لو سقاك بكفه ... سماً لكان شفاء كل سقام .  
وكأنها معصورة من خده ... إذ ظلت ترمقه بلحظ سام .  
ومنها في صفة الساقى : .

ومشى بكتان فخلت عناكبا ... نسجت على الياقوت ثوب قتام .  
أعجب بيدر سالم كتانه ... وبه تحرق أنفوس الأقوام .  
وله : .

قم فاسقني ودع الرشاد لأهله ... إن الشباب مطية الآثام .  
واشرب بذكرى دولة الشيخ الجليل ... أخي العلا والجود والإنعام .  
ضرم الجوانح للمعالي لم يزل ... يسعى لها بصباية وغرام .